رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

401 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1053 إلى 5253 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اخي الكريم احرص على نفع الناس ولا تسعى - 00:00:02

لاجل ان يرضوا عنك بل اسعى الى مرضاة الله تعالى واذا رظي الله عنك رظي الناس عنك وكما قال الشافعي رضا الناس غاية لا تدرك وليس الى السلامة من السنة الناس سبيل - 00:00:23

فعليك بما ينفعك فالزمه اي عليك بما ينفعك ويقربك الى الله سبحانه وتعالى ولن تجد مثل العلم يقربك الى الله سبحانه وتعالى قال مسلم علينا وعليه رحمة الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:00:43

قال حدثنا شباب قال حدثنا سليمان عن ثابت عن انس حاء وحدثنيه عبد الله بن هاشم بن حيان واللفظ له قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت قال حدثنا انس - 00:01:06

قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رأينا في السبي مثلها طبعا هذا الناس يغلبون في النظر والا فان الانسان مأمور بعدم النظر - 00:01:27

قال فبعث الى لحيته فاعطاه بها ما اراد. ثم دفعها الى امي فقال اصلحيها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة - 00:01:53

فلما اصبح طبعا القبة المقصود بها يعني غرفة الزوجية وان كان الامر في سفر فتكون تضرب من جلد والان ما يسمى بالكادر متنوعة نعم فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد - 00:02:12

فليأتنا به طبعا مر عندنا في الدروس السابقة حديث عبدالرحمن ابن ولو بشاة وقد يتخيل للانسان على انه واجب ان يكون الوليمة فيها ذبح وان اقلها شاة ففي هذا الحديث بيان على ان الوليمة لا تجب - 00:02:40

لا يجب ان يكون فيها لحم فهنا قال النبي من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السبيط حتى جعلوا من ذلك سوادا حيث - 00:03:01

سواد اللي هو يعني الشيء المجنون هذا هو المقصود به فجعلوا كومة كبيرا مثل الشيء الشاخص فخلطوه فيما بينه وجعلوه حيث فجعلوا يأكلون من ذلك الحيث ويشربون من حياض من حياض الى جنبهم من ماء السماء اي ماء المطر - 00:03:21

قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها اي على هذه المرأة وهي صفير قال فانطلقنا حتى اذا رأينا جزر المدينة هشنا ويعني الانسان يميل في رغبته - 00:03:48

الى المكان التي يسكن فيها ويألفها عشنا اليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته. قال وصفية خلفه قد اردفها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت اي سقط من الدابة وسقطت - 00:04:15

قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها وهكذا ينبغي على الانسان ان يستر اهله ومثلما انه يسترهم عليه ان يسترهم من الحرام والنظر الى الحرام والتمكن من الحرام - 00:04:46

قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة. طبعا الانسان حينما يسقط قد يكسر منه شيء لكنهم بحمد الله لم يضروا فخرج جواري نسائه. يتراءينها ويشمتن بصرعتها نعم فهكذا حصل ودخلت - 00:05:05

النسوة نعم باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب واثبات وليمة العرس حدثنا محمد ابن حاتم ابن ميمون قال حدثنا بهج حاء وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابو النظر هاشم ابن القاسم قال جميعا - 00:05:33

حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس وهذا حديث بخ قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي اي فاخطبها لي من نسلها وهذا فيه دليل على انه لا بأس ان يبعث الرجل لخطبة المرأة له من كان - 00:05:59

زوجها اذا علم انه لا يكره ذلك كما كان حال زيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانطلق زيدا حتى اتاها وهي تخمر عجينها. قال فلما رأيتها عظمت في صدري - 00:06:23

حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي معناه انه هابها واستجملها في نفسه واستجلها من اجل ارادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فعاملها معاملة من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

في الاعظام والاجلال والمهابة يقول فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال فقال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهر فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجرا نسائه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ قال فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبرني - 00:07:40

قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا بما وعظوا بما وعظوا به اي في كتاب الله تعالى طبعا قوله نكست اي رجعتم - 00:08:07

وكان جاء اليها ليخطبها وهو ينظر اليها على ما كان من عادتها وهذا قبل نزول الحجاب فلما غلب عليها الاجلال تأخر وخطبها وظهره اليها لئلا يسبقه النظر اليها وقولها ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها اي موضع صلاتها من بيتها - 00:08:29

وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بامر سواء كان ذلك الامر ظاهر الخير ام لا وهذا موافق لحديث جابر في صحيح البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها - 00:08:52

يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ولعلها استخارة لعلها استخارت وان مثل هذا لا يستخار به لفضله لعلها استخارت لخوفها من تقصيرها في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:09

لما انتهت الرواية قال زاد ابن رافع لان مسلم يرويه قال حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون قال حدثنا به وحدثني محمد ابن رافع قال اخر الحديث زاد ابن رافع في حديثه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه - 00:09:31

الى قوله والله لا يستحيي من الحق اذا نزل القرآن يعني نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فدخل عليها بغير اذن لان الله تعالى زوجه اياها بهذه الاية - 00:09:55

نعم حدثني ابو الربيع الزهراني وابو كامل فضيل ابن حسين وقتيبة ابن سعيد قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس وفي رواية ابي كامل سمعت انس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على امرأة - 00:10:14

وقال ابو كامل على شيء من نسائه ما اولم على زينب فاذا فانه ذبح شاة فاذا قد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم شاة. نعم وحدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رواد - 00:10:41

ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر قال حدثني حدثنا شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه اكثر او افظل مما اولم على زينب - 00:11:00

فقال ثابت البناني بما اولى؟ يعني باي شيء اولم قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه وهنا يحتمل ان سبب ذلك الشكر لنعمة الله في ان الله تعالى زوجه اياها بالوحي - 00:11:27

لا لولي ولا بشهود بخلاف غيرها والنبي صلى الله عليه وسلم يصح زواجه بتزويج الله تعالى وزينب منصوص عليها في هذا حدثنا يحيى ابن حبيبنا الحارثي وعاصم ابن النضر التميمي - 00:11:48

وعاصم بن النظر التيمي ومحمد بن عبدالاعلى كلهم عن معتمر واللفظ لابن حبيب. قال حدثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلد عن انس ابن قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا - 00:12:11

ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم زاد عاصم وابن عبد الاعلى في حديثهما قال فقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا - 00:12:36

قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه قال وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله - 00:13:04

الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب - 00:13:28

لقد كان ابي ابن كعب يسألني عنه قال انس اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار - 00:13:50

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه - 00:14:06

فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجع فرجعت فاذا هم قد قام فضرب بيني وبينه الستر وانزل الله اية الحجاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر يعني ابن سليمان - 00:14:24

عن الجهل ابي عثمان عن انس ابن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل لاهله قال فصنعت امي ام سليم حيثا فجعلته في ثور فقال يا انس - 00:14:48

فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي. وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا يا رسول الله قال فذهبت - 00:15:04

بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فقالت ظعه ثم قال اذهب فادعو لي فلانا وفلانا وفلانا - 00:15:25

ومن لقيته وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عدده كم كانوا؟ قال زهاء ثلاث مئة وزهاء بمعنى نحو وهذا الحديث فيه انه يجوز في الدعوة ان يأذن المرسل في ناس معينين وفي مبهدين - 00:15:44

لاخذ من قوله من لقيت. نعم من اردت وفي هذا الحديث دلالة من دلائل النبوة لتكثير الطعام على يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حصل كثيرا يقول وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التوبة - 00:16:11

قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه. قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم - 00:16:33

فقال لي يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعته بسبب ما جعل الله تعالى من البركة قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:56

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع - 00:17:18

فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا انهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم حتى ارخى السترة - 00:17:37
ودخل وانا جالس في الحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج عليها وانزلت هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأهن على الناس يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناث - 00:17:54
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي. الى اخر الاية قال ارجعت قال انس ابن مالك انا احدث الناس عهدا بهذه الايات وحجبن نساء النبي - 00:18:20
صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابي عثمان عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب اهدت له ام سليم حيثا - 00:18:44
في ثور من حجارة فقال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه - 00:19:03
وقال فيهما شاء الله ان يقول ولم ادعو احدا لقيته الا دعوته فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي طائفة منهم فاطالوا عليه الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم. ان يقول لهم شيئا - 00:19:26
فخرج وتركهم في البيت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناء قال قتادة غير متحينين طعاما ولكن اذا دعيتم فادخلوا حتى بلغ ذلكم اطهر لقلوبكم - 00:19:45
وقلوبهن اذا السعادة والفلاح والنجاح باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسير على طريقته باب الامر باجابة الداعي الى دعوة حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال - 00:20:13
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها اذا دعي الانسان والايمان فعليه ان يأتيها وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا خالد ابن الحارث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - 00:20:34
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب اذا هذا فعل مضارع مسروق بلام الامر فاجابة الوليمة واجبة الا اذا كانت محرمات فهنا يحق له ان لا يذهب - 00:20:53
اذا كان لا يستطيع ان يغير المنكر قال خالد فاذا عبيد الله ينزله على العرس نعم يعني ينزل هذا الامر على وليمة العرس وليس على كل وليمة عامة هذا هو المقصود - 00:21:10
حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب. فليجب - 00:21:38
نعم حدثني ابو الربيع وابو كامل قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب حا وحدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اؤتوا الدعوة - 00:21:57
اذا دعيتم وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه - 00:22:13
نعم. يعني اذا كان الوليمة عرس او اي وليمة يدعى عليه الانسان ينبغي ان يجيب الا ان كان لديه عذر وحدثني اسحاق ابن منصور قال حدثنا عيسى ابن المنذر قال حدثنا بقية - 00:22:34
قال حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى عرس او نحوه فليجب حدثني حميد بن مسعدة الباهلي قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا اسماعيل ابن امية عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال - 00:22:50
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا الدعوة اذا دعيتم وحدثني هارون ابن عبد الله قال حدثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني موسى ابن عقبة عن نافع - 00:23:14
قال سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان عبد الله ابن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس ويأتيها وهو صائم طبعا الصائم اذا اتى - 00:23:29

يعني ليس شرطا ان يفترظ ويحق له ان يفطر اذا كان صومه نفلا وحدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد عن نافع عن ابن عمر - 00:23:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعيتم الى كراع فاجيبوه يعني حتى ولو كان الشيء يسير والمراد تراعي الشاة نعم وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي - 00:24:06

وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب - 00:24:28

فان شاء طعم وان شاء ترك ولم يذكر ابن المثنى الى طعام وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص ابن غياث عن هشام عن ابن سيرين - 00:24:43

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصلي اي فليدعو. وان كان مفطرا فليطعم نعم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول بئس الطعام - 00:25:08

طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك المساكين فمن لم يأتي الدعوة فقد عصى الله ورسوله نعم اذا الانسان عليه ان يعمل لله تعالى ويدعو الفقراء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان قال قلت بالزهري يا ابا بكر كيف هذا الحديث شر الطعام طعام الاغنياء - 00:25:34

فضحك فقال ليس هو شر الطعام طعام الاغنياء فقال ليس هو شر الطعام طعام الاغنياء نعم قال سفيان وكان ابي غنيا فافزعني هذا الحديث حين سمعت به فسألت عنه الزهرية قال حدثني عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا - 00:26:05

هريرة يقول شر الطعام طعام الوليمة ثم ذكر لمثل حديث مالك وحدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزفري عن سعيد بن المسيب - 00:26:30

وعن الاعرج عن ابي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة نحو حديث ما لك وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحو ذلك - 00:26:47

وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان قال سمعت زياد بن سعد قال سمعت ثالثا الاعرج يحدثه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة - 00:27:03

يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله عز وجل ورسوله اذا هذا قول ابي هريرة وفيه معنى فقهي على ان استجابة الدعوة امر واجب - 00:27:21

ولينتبه الانسان في دعوته يدعو لله تعالى وعلى المرء ان لا يمنع الفقراء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:39